

## الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

\* أ.م.د/ منار شحاتة محمود أمين.\*

\*\* د/ مريانا نادي عبد المسيح.\*

\*\*\* د/ وفاء علي عبده الشقيري.\*

\*\*\*\* أ/ رانيا إسحاق فرج الله.\*

تم الموافقة على النشر ٢٧/٩/ ٢٠٢٤

تم إرسال البحث ٦/٨/ ٢٠٢٤

### ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس لتقييم وقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد المقياس، والذي يتكون من (٤٠) عبارة موزعة على (٤) أبعاد وذلك على النحو التالي: البعد الأول مهارات التسمية (١٠) عبارات، البعد الثاني مهارات الطلب (١٠) عبارات، البعد الثالث مهارات التعبير اللغوي والإنشاء (١٠) عبارات، البعد الرابع مهارات اللغة البراجماتية (١٠) عبارات، وللتحقق من صدق وثبات المقياس، وللتحقق من الصدق وثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينه قوامها (١٥٠) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مما تتراوح أعمارهم العقلية ما يعادل العمر الزمني ما بين (٥-٧) سنوات بمتوسط حسابي قدره (٤,٥) وانحراف معياري (٠,٨٩٤) ويتراوح معامل الذكاء لهم ما بين (٥٠-٧٠). ومن معالجة البيانات إحصائياً تم التحقق من صدق وثبات المقياس واستقرت

\* أستاذ مساعد علم نفس الطفل بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بورسعيد.

\*\* مدرس علم نفس الطفل بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بورسعيد.

\*\*\* مدرس بقسم العلوم الأساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بورسعيد.

\*\*\*\* باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بورسعيد.

صورتها النهائية مكونة من (٤٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، ومن ثم تم التأكد من صلاحيتها للتطبيق الميداني.

**الكلمات المفتاحية :**

مهارات اللغة التعبيرية – أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

## **Psychometric characteristics of the expressive language skills scale for kindergarten children with mild mental disabilities**

Assis. Prof / Manar Shehata Mahmoud Amin. \*

Dr. Mariana Nadi Abdel Masih. \*\*

Dr. Wafaa Ali Abdo Al-Shuqairi. \*\*\*

Rania Ishaq Farag Allah. \*\*\*\*

### **Abstract:**

The current research aims to prepare a scale to evaluate and measure expressive language skills among kindergarten children with mild mental disabilities. To achieve this goal, the scale was prepared, which consists of (40) phrases distributed over (4) dimensions as follows: the first dimension is naming skills (10) phrases, the second dimension is request skills (10) phrases, the third dimension is linguistic expression and composition skills (10) phrases, the fourth dimension is pragmatic language

\* Assistant Professor of Child Psychology, Department of Psychological Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.

\*\* Lecturer of Child Psychology, Department of Psychological Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.

\*\*\* Lecturer, Department of Basic Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.

\*\*\*\* Master's Researcher, Department of Psychological Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.

skills (10) phrases. To verify the validity and reliability of the scale, the researcher applied the scale to a sample of (150) children from kindergarten children with mild mental disabilities, whose mental ages range from the chronological age of (5-7) years with an arithmetic mean of (5.4) and a standard deviation of (0.894) and their IQ ranges from (50-70). By statistically processing the data, the validity and reliability of the scale were verified, and its final form was settled, consisting of 40 phrases distributed over the four dimensions. Then, its suitability for field application was confirmed.

### Keywords:

Expressive language skills- Kindergarten children with mild intellectual disability.

### مقدمة:

تهدف التربية إلى تهيئة الفرد ليصبح عضواً نافعاً لنفسه وللمجتمع، لذلك فإن اهتمام التربية بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لا يقل أهمية عن أقرانهم من غير ذوي الإعاقة، وتعد مشكلة الإعاقة العقلية من المشكلات متعددة الأبعاد التي تهتم بها التربية، حيث يقدم القائمون على تعليم هؤلاء رعاية تتفق مع إمكانيات هذه الفئة الخاصة من الأطفال وقدراتهم، وذلك من أجل تحقيق حاجاتهم ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع. وتعد الإعاقة العقلية من أحد الإعاقات العقلية والنمائية التي يهتم بها علماء النفس والتربية والاجتماع والصحة النفسية فهي ظاهرة معقدة الجوانب وتحتاج إلى جهد كبير من القائمين على تنشئة وتأهيل ذوي الإعاقة العقلية، وهذا الاهتمام أمر ضروري له اعتبارات كثيرة أولها الاعتبار الديني الأخلاقي الذي يحث على الاهتمام ورعاية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة ذوي

الإعاقة العقلية، ويفتقر الطفل ذو الإعاقة العقلية في مرحلة الطفولة إلى العديد من المهارات والتي تؤدي به إلى الكثير من المشكلات السلوكية والانفعالية واللغوية، الأمر الذي دفع بكثير من المجتمعات المتحضرة الاهتمام بهؤلاء الأطفال، باعتبار أن اهتمام أي مجتمع بالأطفال ذوي الإعاقة هو إحدى مؤشرات ومعايير الحكم على مدى تقدم هذا المجتمع ورفيقه.

ونظرًا لأن اللغة تمثل أهم جوانب الحياة الاجتماعية، فهي تعتبر أساس العلاقات الاجتماعية والمعاملات بين مختلف الأفراد في المجتمع الواحد، كما أنها وسيلة نقل التراث الثقافي وتوريثه بين أفراد المجتمع أو نقلة إلى بيئة أخرى، حيث يكتسب الأطفال المهارات اللغوية في المرحلة الأولى من حياتهم وبالأخص السنوات الخمس الأولى، ويتعلم الأطفال لغة مجتمعهم، ويبدأون في استخدامها في صورتها اللفظية من خلال الأنشطة المتنوعة التي يقومون بها لذلك فإن وجود أي تدني في اللغة لدى الطفل، يؤثر عليه في كافة جوانب حياته النفسية، والاجتماعية، والأكاديمية (فراس الطقاطقة، ٢٠٢٠: ٨٩).

لذلك تعتبر المشكلات اللغوية من أهم المشكلات التي ترتبط بالإعاقة العقلية؛ كما أنها تزداد في الدرجة مع زيادة شدة الإعاقة؛ وعلى الرغم من ذلك فإن بعض ذوي الإعاقة العقلية يصلون إلى مستوى معقول من الأداء اللغوي، بينما يعاني آخرون من مشكلات وصعوبات لغوية مختلفة، منها البطء الملحوظ في النمو اللغوي، والتأخر في النطق، والتأخر في اكتساب قواعد اللغة، وقلة المفردات اللغوية، وبساطة التراكيب اللغوية وسطحياتها، وقصور في مستوى الأداء اللغوي الوظيفي (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٢).

فمن المعروف أن الطفل المعاق عقليًا لديه تأخر في النطق واكتساب اللغة في مرحلة الطفولة المبكرة، ولديهم أيضًا صعوبات في التحدث تنتشر

بين المعاقين عقلياً وليس لديهم قدرة في الفصاحة اللغوية؛ بسبب قلة المفردات التي لا تتناسب مع عمرهم الزمني ويستخدم المختصون في وصف لغة المعاقين عقلياً مصطلح "اللغة الطفولية" بسبب ضعف اللغة التعبيرية لديهم (مصطفى القمش، ٢٠١١).

ومن أكثر المهارات اللغوية تدني لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؛ هي ضعف مهارات اللغة التعبيرية؛ فالأطفال ذوي الإعاقة العقلية لا يستطيعون التعبير عن حاجاتهم وانفعالاتهم وعواطفهم نحو الآخرين فيشعرون بالنقص والدونية؛ ولا يستطيعون الأفراد من حولهم فهم مشاعرهم وطلباتهم، والأمر الذي يخلق في أنفسهم الانسحاب في كثير من المواقف وسوء التوافق الانفعالي والنفسي؛ وعدم استفادتهم من البرامج التربوية في المدارس (سهير الشاش، ٢٠٠٢: ١٣).

وتأتي أهمية تشخيص وقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في إطار تقديم الدعم المبكر والتدخل الفعال، فتشخيص وقياس مهارة اللغة التعبيرية يمثل مفتاحاً أساسياً لتوفير العلاج المناسب لهؤلاء الأطفال، فالتدخل المبكر يساعد في تطوير خطط علاجية مناسبة تعمل على تعزيز تلك المهارة لهؤلاء الأطفال، هذا بالإضافة إلى أن تحديد مستوى المهارة يمكن أن يساعد المعلمين والأخصائيين على إمكانية تكيف البرامج التعليمية وتقديم الدعم اللازم لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وذلك كما جاء في دراسة كل من أميرة رمضان (٢٠٢٠)؛ وفراس الطقاظة (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى ضرورة تشخيص وتنمية اللغة التعبيرية عند هؤلاء الفئة من الأطفال أيضاً توصيات بعض الدراسات الأجنبية، كما جاء في دراسة كل من Barro., & Gates, B. (2018)؛ و Bhaumik S., & Alexander R. (2020). لذا كانت هناك حاجة ملحة لبناء مقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

## مشكلة البحث:

انبثق إحساس الباحثة بالمشكلة من خلال عدة نقاط :

- نتائج بعض أدبيات البحوث والدراسات السابقة في البيئتين العربية والأجنبية على مدى أهمية اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مثل دراسة (Rondal,2011) التي أوضحت أن أطفال ذوي الإعاقة العقلية لديهم صعوبات في عدة فئات من الكلمات مثل حروف الجر والضمائر وحروف العطف فتكون هذه الكلمات أقصر وأقل بدور وأكثر فقراً في حروف العلة، ولديهم تأخر في نمو اللغة التعبيرية ويرتبط مشكلات اللغة التعبيرية وشدتها على حسب شدة الإعاقة العقلية، وكلما زادت شدة الإعاقة العقلية ازدادت شدة المشكلات اللغوية، فالطفل المعاق عقلياً لا يستطيع استخدام اللغة الصحيحة مما يدل على وجود مشكلات متعددة تستحق الدراسة ويعاني من نقص الحصيلة اللغوية وإنتاج الكلام، بالإضافة إلى تأخير اللغة وصعوبة القراءة والكتابة وصعوبة في التعبير وفهم وتراكيب الجمل والكلمات.
- ودراسة (حاتم عاشور، ٢٠١٩) التي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي باستخدام الآلي لتنمية المهارات اللغوية وتحسين السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين فكرياً المدمجين بالمدارس العادية.
- ودراسة (أميرة رمضان، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى بناء برنامج قائم على القصة المصورة ومعرفة أثره على تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي القصور الفكري القابلين للتعلم وأوضحت النتائج إلى تحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال المعاقين عقلياً بعد تطبيق البرنامج.
- ملاحظة الباحثة للأطفال أثناء عملها بمرکز التربية الخاصة بمحافظة الشرقية، أن أعداد الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الذين يعانون من قصور في مهارات اللغة التعبيرية في تزايد مستمر.

• الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت المهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال بصفة عامة؛ وطفل الروضة ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة؛ مثل ودراسة (حاتم عاشور، ٢٠١٩) ودراسة (Weiss & Paul, 2010) ودراسة (Saleh el al., 2017) ودراسة (Peter, 2015) ودراسة (Christensen Karpf et al., 2004).

• و من خلال مقابلة بعض أولياء الأمور والاستفسار عن اللغة التعبيرية عند أطفالهم ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، فقد تبين للباحثة مدى أهمية اللغة التعبيرية في عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال. لاحظت الباحثة من خلال الاطلاع على كثير من البحوث والدراسات السابقة ، قلة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. ومن هنا جاء هدف البحث الحالي وهو التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي التالي:

**ما الخصائص السيكمترية لمقياس السيكمترية لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟**

ويمكن تلخيص مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي:

■ ما معايير الصدق والثبات لمقياس السيكمترية لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟ ويتفرع من هذا التساؤل الاسئلة الفرعية التالية ؟

■ ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس السيكمترية لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟

- ما مؤشرات الصدق لمقياس السيكومترية لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟
- ما مؤشرات الثبات لمقياس السيكومترية لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟

#### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

التحقق من الخصائص السيكومترية ( الصدق/ الثبات/ الاتساق الداخلي ) لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة .

#### أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١. تقديم محتوى نظري للباحثين حول مهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة .
٢. توفير أداة قياس تصلح للتطبيق من قِبَل الباحثين، تتحقق فيها الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة التعبيرية ومستواها، والتي يمكن الوثوق بها من حيث ملائمتها من الناحية السيكومترية لطبيعة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ولطبيعة المجتمع المصري، ويمكن استخدامها في الدراسات والبحوث المستقبلية.



## مصطلحات البحث:

يتضمن البحث الحالي المصطلحات التالية:

### ١. الخصائص السيكومترية:

عرف (زيادبركات، ٢٠١٢) الخصائص السيكومترية بأنها: توفر معاملات الصدق والثبات للاختبار في بيئة محددة، حيث يشير مفهوم الصدق إلى أن الاختبار الجيد يقيس بدقة ما وضع لقياسه من أهداف دون غيره، أما الثبات فيعني أن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريباً إذا ما أُعيد تطبيقه مرة أخرى .

### ٢. اللغة التعبيرية:

تعرف الباحثة اللغة التعبيرية إجرائياً في البحث بأنها: قدرة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على إرسال المعلومات والأفكار للآخرين بعدة طرق سواء لغة منطوقة؛ أو إشارات؛ أو إيماءات وتم تحديد الأبعاد التالية للمهارات اللغة التعبيرية بالبحث الحالي:

١- **البعد الأول مهارة التسمية والتواصل:** وهي تتضح في قدرة الطفل على تسمية الأشخاص والأشياء في البيئة.

٢- **البعد الثاني مهارة الطلب:** وهي عملية لفظية تتحكم بها الرغبة، وتعد أهم العمليات اللفظية وأولى المهارات التي يتم التدريب عليها.

٣- **البعد الثالث مهارة التعبير اللغوية والإنشاء:** وهي تساعد الطفل على الطلاقة التعبيرية في الحديث والتعبير عن الأفكار ومشاعره وحاجاته وصياغة هذه الأفكار في صورة جمل بسيطة.

٤- **البعد الرابع مهارة البراجماتية:** وتعتبر من أعلى المهارات حيث أنها تعبر عن استخدام الحصيصة اللغوية من مواقف اجتماعية مختلفة كالربط بين

الجمل والرد على الأسئلة واستخلاص المعاني والدلالات من الحديث وفهم القصد من وراء الكلام.

### ٣. الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة :

وتعرفها الباحثة إجرائياً: هؤلاء الأطفال لديهم اضطراب في أداء الوظائف العقلية والذهنية، حيث أن أداء وظائفهم العقلية أقل من المتوسط ويتراوح معدل ذكائهم وفقاً لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء في صورته الخامسة ما بين (٥٠-٧٠)، وتتراوح أعمارهم العقلية بما يعادل زمنياً ما بين (٥-٧) سنوات .

#### منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي السيكمونري منهجاً للبحث.

#### عينة البحث:

بلغ قوام العينة (١٥٠) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في محافظة الشرقية من مراكز مختلفة (مؤسسه تمكين للتخاطب وتعديل السلوك - مركز بنحيك للتأهيل والتخاطب - مركز زهره للتخاطب وتعديل السلوك- مركز نماء للتخاطب لتنمية المهارات وتعديل السلوك وأعمارهم العقلية بما يعادل زمنياً ما بين (٥-٧) بمتوسط عمري قدره (٥,٤) عام وانحراف معياري قدره (٠.٨٩٤) واستخدمت هذه العينة بهدف جمع البيانات للتحقق من الخصائص السيكمونرية لمقياس مهارات اللغة التعبيرية.

#### حدود البحث:

-الحدود البشرية: عينة من أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في المرحلة العمرية العقلية بما يعادل زمنياً من (٥-٧) سنوات من محافظة الشرقية.

- الحدود الموضوعية: تتمثل في متغير مهارات اللغة التعبيرية والمقياس المعد له المستخدم في جمع البيانات وأساليب المعالجة الأحصائية
- الحدود المكانية: محافظة الشرقية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الجانب الميداني للبحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

لم يعد ينظر إلى الإعاقة العقلية على إنها وصمة عار؛ بل أصبح ينظر إلى المعاقين عقلياً على أنهم افراد يستحقون بذل المزيد من الاهتمام والعناية في تربيتهم وتعليمهم؛ وذلك حتى يتسنى لهم القدرة على التكيف مع مطالب الحياة وشق طرقهم في الحدود التي تسمح بها طاقتهم وقدراتهم؛ ولعل ما يؤكد هذه النظرة التفاضلية جملة المبادئ الإنسانية التي أقرتها مواثيق حقوق الإنسان كالمساواة وتكافؤ الفرص وحق كل إنسان أن ينال نصيبه من التربية والتعليم في الحدود التي تسمح قدراته وطاقاته، وتعتبر الإعاقة العقلية من المشكلات التي يهتم بها علماء النفس والصحة النفسية والأجتماع لكونها ظاهرة معقدة الجوانب، وتحتاج لجهد كبير من القائمين على تنشئة وتأهيل المعاقين عقلياً، وهذا الاهتمام أمر ضروري لاعتبارات كثيرة أولها الاعتبار الديني والأخلاقي وثانيها ما يحقق إتاحة فرصة للمعاق عقلياً للتعلم شأنه شأن العاديين، أما الاعتبار الثالث هو مواكبة العالم في الاهتمام بقضايا المعاقين، أما الاعتبار الرابع هو الاعتبار الاقتصادي والذي يتمثل في أن تربية وتأهيل المعاق له عائد إنتاجي.

## المحور الأول: أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية:

### أولاً: مفهوم الإعاقة العقلية:

تعددت مفاهيم الإعاقة العقلية فقد عرفها (Lefor,2006:11) بانهم الأطفال الذين يتعلمون ببطء في المدارس، ويستطيعون إنجاز المهارات الأكاديمية حتى المستوى السادس تقريباً وقدراتهم المهنية والاجتماعية تسمح لهم بالعمل والحياة المستقلة مع قدر من المساهمة والمتابعة من قبل الآخرين.

ويراها كلٌّ من ( أحمد عكاشة وطارق عكاشة، ٢٠١٨) بأنها عدم نضح وتكامل العقل وتطوره ، ويؤدي ذلك إلى نقص في الأداء العقلي، ولا يستطيع الشخص حماية نفسه ضد المخاطر ولا يستطيع الفرد أن يعيش حياة مستقلة.

ويعرفها (Barr& gates,2018) أن الإعاقة العقلية خلل في الأداء العقلي، ولديهم قصور في فهم المعلومات والمعقدة، ويعانون من انخفاض في القدرة على التأقلم بشكل مستقل؛ والتي تحدث قبل ١٨ عاماً.

وعرفها (ربيع عامر، ٢٠٢٠) أنها انخفاض في الأداء العقلي الوظيفي عن مستوى الذكاء العام في مقدار انحرافين معيارين عن المتوسط، وبالإضافة إلى قصور في السلوك التكيفي ويكتشف في المراحل النمائية من الميلاد الى ١٨ عام.

كما عرفها ( Bhaumik&alexander,2020) بأنها قصور في الأداء التكيفي في المجالات المفاهيمية والعملية والاجتماعية، ويسبب ذلك في عدم القدرة على تلبية المعايير التنموية والثقافية والاجتماعية للاستقلال الشخصي والتواصل الاجتماعي.

وقد أصدرت الجمعية الأمريكية للطب النفسي في الطبعة الخامسة ( Dsm5 ) إلى تعريف الإعاقة العقلية إنها اضطراب يبدء خلال فتره النمو، ويتضمن هذا القصور في الأداء الذهني والتكيفي في مجال المفاهيم والمجالات العملية والاجتماعية ولا بد أن يتحقق في ثلاث معايير:

١. عجز في الوظائف الذهنية (الفكرية) مثال على ذلك (حل المشكلات، التفكير المجرد، حل المشاكل، والتعلم الأكاديمي) والتي يبينها كل من إختبار الذكاء المعياري الشخصي والتقييم السريري.
٢. يبدأ القصور الذهني والتكيفي أثناء فتره النمو.
٣. عجز في الوظائف التكيفية يؤدي إلى عدم تلبية معايير النمو والمعايير التطورية والثقافية والاجتماعية لاستقلال الشخصية، ويحدد هذا العجز في واحد أو أكثر من مهارات الحياة مثل التواصل الاجتماعي والحياة المستقلة من خلال بيئات مختلفة ومتنوعة مثل العمل والمدرسة والمنزل) جمال الخطيب، (٢٠٢١).

### ثانياً: أهمية دراسة الإعاقة العقلية:

بالإضافة إلى أن الإعاقة العقلية هي فئة رئيسية من فئات التربية الخاصة إلا أن لهذه الفئة أهمية خاصة ويعود ذلك إلى أسس مستمدة من ثلاث عوامل رئيسية، هي كالتالي:

١. أن نسبة المعاقين عقلياً في المجتمع هي أعلى من نسبة أي فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تبلغ نسبة الإعاقة العقلية في المجتمع من بين ٢-٣% ويعني هذا ضرورة الاهتمام بهذه الفئة والتي تشكل فئة غير قليلة في المجتمع.
٢. أن الأفراد المعاقين عقلياً غير قادرين في معظم الأحيان على إيصال أصواتهم والتعبير عن مطالبهم بالشكل المناسب بسبب إعاقتهم الذهنية فهم دائماً بعكس الفئات الأخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى من يتفهم مطالبهم ليعبر عنها وإيصالها للمسؤولين والتربويين.

٣. فئة الإعاقة العقلية من أكثر فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي تتعرض لسوء الفهم والاضطهاد عبر التاريخ البشري، لذا كان لابد من إعطاء هذه الفئة الاهتمام الكبير من أجل تعليمهم وتدريبهم وتأهيلهم لتصبح هذه الفئة عامل إنتاج في المجتمع بدلاً من أن تكون عالة عليه (مصطفى القمش، ٢٠١١، ١٧).

### ثالثاً: تصنيف الإعاقة العقلية :

تطورت تصنيفات الإعاقة العقلية حيث أصبحت تأخذ في اعتبارها معظم الأبعاد للإعاقة العقلية. تهدف هذه التصنيفات المتعددة الأبعاد إلى وضع حالات الإعاقة العقلية في فئات تعتمد على مظاهر متعددة من النواحي العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية. يُستخدم هذا التصنيف لتحديد البرامج العلاجية المناسبة لكل فئة بناءً على إحتياجاتهم وتوافقها مع خصائصهم المتنوعة في النواحي العقلية والجسمية والعاطفية والاجتماعية ويمكن حصرها في الآتي :

### ١- تصنيف المعاقين تبعاً لأغراض سيكولوجية:

تصنيف حالات الإعاقة تبعاً لهذا التقسيم إلى ثلاث فئات حسب نسبة الذكاء كما يلي:

- **الفئة الأولى :** وتضم الأفراد الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين ٥٠ - ٧٠ .
- **الفئة الثانية :** وتشمل الأفراد الذين تقع نسبة ذكائهم بين ٢٥ - ٤٩ .
- **الفئة الثالثة :** وتضم الحالات التي تقل نسب ذكاء أفرادها عن ٢٥ . ويهدف هذا التقسيم إلى معرفة المستوى الوظيفي للقدر العقلية العامة ، والتي يمكن قياسها بواسطة اختبارات الذكاء المقننة (خالد عسل، ٢٠١٢: ٤٦).

## ٢- التصنيف التربوي للمعاقين عقلياً:

يهدف هذا التقسيم إلى وضع الأفراد المعاقين عقلياً في فئات تبعاً للقدرة على التعلم وذلك من أجل تحديد أنواع البرامج التربوية اللازمة لهؤلاء الأفراد، ويستعان على تحديد القدرة على التعلم بمعرفة نسبة الذكاء باعتبارها أساساً معيارياً لتوضيح مستوى الأداء الوظيفي للقدرة العقلية.

وتبعاً لهذا التقسيم توجد ثلاث فئات للإعاقة العقلية وهي:

١. فئة القابلين للتعلم: وتتراوح نسبة ذكاء أفرادها بين (٥٠ - ٧٠)، ويمكن لأفراد هذه الفئة الوصول إلى مستوى الصف الثالث أو الرابع الابتدائي، ويتراوح العمر العقلي للفرد في هذه الفئة بين (٦-٩) سنوات.
٢. فئة القابلين للتدريب: وتتراوح نسب ذكاء أفراد هذه الفئة (٢٥ - ٤٩) وهؤلاء الأفراد لا يستطيعون التعلم الأكاديمي، ويمكن تدريبهم على الأعمال اليدوية البسيطة التي تناسب قدراتهم المحدودة ويتراوح العمر العقلي للفرد في هذه الفئة ما بين (٣-٦) سنوات.
٣. الفئة الثالثة: وتضم الأفراد الذين تقل نسب ذكائهم عن (٢٥) والعمر العقلي للفرد منهم لا يزيد عن ثلاث سنوات ويحتاجون إلى رعاية كاملة طيلة حياتهم، ويمكن تدريبهم على بعض مهارات العناية بالنفس (آمال باظة، ٢٠٠٣: ١٥).

## ٣- التصنيف الاجتماعي للمعاقين عقلياً:

يعتمد هذا التقسيم على درجة النضج الاجتماعي للفرد، ومدى قدرته على الاعتماد على نفسه في تصريف شئونه، والتعامل مع الآخرين وإنشاء علاقات اجتماعية، وتقاس درجة النضج الاجتماعي للفرد بمقياس النضج الاجتماعي أو مقياس السلوك التكيفي، وهذا المقياس تحدد مدى الصلاحية الاجتماعية للفرد ومدى قدرته على التكيف منذ الطفولة المبكرة وحتى سن الرشد.

وتبعاً لهذا التقسيم تصنف حالات الإعاقة العقلية كما يلي :

-المستوى الأول : ويضم الأفراد الذين لديهم انحراف سلبي بسيط عن المعايير الاجتماعية المقبولة ويمكنهم التكيف بدرجة مقبولة نوعاً ، ويستطيعون الإعتماد على أنفسهم في كثير من شئونهم الشخصية.

-المستوى الثاني: ويشمل الحالات التي لدى أفرادها انحراف سلبي واضح عن المعايير الاجتماعية المقبولة ، ويمكنهم التكيف في نطاق ضيق ويعتمدون على الآخرين في كثير من شئونهم.

-المستوى الثالث: ويندرج تحت هذا المستوى الأفراد الذين يعانون من انحراف سلبي شديد عن المعايير الاجتماعية المقبولة ولا يستطيعون التكيف ويعتمدون على الآخرين في كل شئونهم تقريباً.

-المستوى الرابع : ويضم الحالات التي لديها انحراف سلبي هائل عن المعايير الاجتماعية المقبولة ولا يستطيعون التكيف ويعتمدون على الآخرين في جميع شئونهم (عبد العزيز الشخص، ٢٠١٩: ١٦٨).

#### ٤- التصنيف المتعدد الأبعاد للإعاقة العقلية:

حيث يتطلب الأمر تقسيماً شاملاً يأخذ في الحسبان الجوانب المتعددة للإعاقة العقلية بقصد تحديد أنواع البرامج العلاجية والتأهيلية لكل فئة من فئات هذه الإعاقة تبعاً لدرجة الإعاقة ونسبة الذكاء ، والقدرة على التكيف والخصائص العامة والخاصة لكل فئة، وقد ظهر في هذا الصدد عدة تقسيمات للإعاقة العقلية اعتمدت على أكثر من بعد في تحديد فئات هذه الإعاقة، وقد حددت الرابطة الأمريكية للضعف العقلي ( AAMD ) تقسيماً لفئات الإعاقة العقلية وهو من أكثر التقسيمات شمولاً وتكاملاً ظهر حتى الآن.



ووفقاً لهذا التقسيم يتم تصنيف حالات الإعاقة العقلية إلى الفئات الآتية:

- الإعاقة العقلية البسيطة أو الخفيفة. Mild
- الإعاقة العقلية المتوسطة. Moderate
- الإعاقة العقلية الشديدة أو الحادة. Severe
- الإعاقة العقلية الأساسية أو المطبقة Profound (أسامة مصطفى، ٢٠١٤: ٧٥).

ومن خلال العرض السابق حددت الباحثة عينة البحث من فئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم الذين تتراوح نسبة ذكاء أفرادها بين (٥٠ - ٧٠) ، ويمكن لأفراد هذه الفئة الوصول إلى مستوى الصف الثالث أو الرابع الابتدائي، وتضم الأفراد الذين تتراوح نسب ذكائهم ما بين (٥٠ - ٧٠) والعمر العقلي يتراوح من (٦-٩) سنوات ، حيث ينمو العقل لدى هؤلاء الأفراد بمعدل نصف - ثلاثة أرباع سنة خلال السنة الزمنية ، وقد يصل الطفل من هذه الفئة إلى مستوى الصف الرابع ، ولكن تتأخر لديهم القدرة على القراءة ، فلا يستطيعون القراءة إلا في سن متأخرة ، وتبدو ملامح هؤلاء الأفراد، من حيث المظهر كالعاديين حيث لا تظهر عليهم علامات الإعاقة العقلية بوضوح ويمكن لهؤلاء الأفراد أن يعتنوا بأنفسهم ، ويستطيعون التحرك بأمان في البيئة التي يعيشون فيها، ويمكنهم التنقل بين الأماكن العائلية المعروفة لديهم دون مساعدة ولكن يحتاجون إلى مراقبة ومتابعة من الكبار في بعض شئونهم ومعاملاتهم مع الآخرين، ويحتاجون إلى تحسين مهارات اللغة التعبيرية .

#### رابعاً : المؤشرات الدالة على الإعاقة العقلية :

- تأخر الكلام: إذ لا يتقوه الطفل بكلمة واحدة حتى بلوغه الشهر الثامن عشر وتظل حصيلة المفردات أقل من مائة كلمة في الشهور الثلاثين ولا يكون جملًا بسيطةً حتى الشهر السادس عشر.
- تأخر في الارتقاء الحركي لا يتمكن من الجلوس بمفرده إلا بعد الشهر الثامن عشر.
- تأخر ارتقاء الإدراك العام حيث لا يستطيع تجنب الأدوات التي تشكل خطورة مثل السكين والكبريت حتى بلوغه عامه الرابع.
- تأخره ارتقائه الأكاديمي: إذ لا يتمكن من التعرف على الحروف الأبجدية حتى بلوغه عامه السابع بسبب انخفاض الأداء العقلي عن متوسط الذكاء في المجتمع.
- صعوبة الارتقاء الحسي لدى الطفل المعاق عقلياً.
- لديه قصور في مهارات الاتصال بالآخرين مثل مهارة التحدث والإنصات.
- لديه قصور في القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية، ويفقد الاستقلالية الشخصية (ربيع عامر، ٢٠٢٠: ٢٩) .

#### خامساً : خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية :

##### الخصائص المعرفية والعقلية:

تعد الخصائص المعرفية والعقلية أهم ما يتميز به الطفل ذو الإعاقة العقلية عن الطفل من غير ذوي الإعاقة؛ لأن النمو العقلي للطفل ذي الإعاقة ينمو بشكل أقل من النمو العقلي للطفل غير ذي الإعاقة رغم أنهما في نفس العمر الزمني، بالإضافة إلى أن الطفل ذوي الإعاقة العقلية، وقد يحدث له اضطرابات في القدرات العقلية والمعرفية فيعجز عن تنظيم الأحداث بصورة صحيحة وتتمثل الخصائص في التالي:

- الذاكرة: لا يستخدم المعاقون ذوو الإعاقة العقلية طريقة التسميع التي تساعد على حفظ معلومات في الذاكرة بعيدة المدى، وأوضحت الدراسات عن وجود خلل في استخدام الاستراتيجيات التي تساعد على الحفظ.
- الانتباه: لديهم قصور في الانتباه، ويظهر ذلك في نسيان المعلومات، ولديهم عجز في عملية تحول الانتباه بالإضافة إلى تشتت التفكير.
- التفكير المجرد: المعاقين عقلياً لديهم عجز في فهم العبارات، وهم أكثر سهولة في فهم الأشياء المحسوسة العينية عن الأشياء المجردة.
- التعميم: الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لديهم قصور في عملية التعميم أي ليس لديهم القدرة على إضافة ما تعلمه في مواقف جديدة لذلك يحتاجون إلى تعلم عدد من المهارات بأشكال متنوعة وفي ظروف متشابهة.
- حل المشكلات: الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لديهم صعوبة في حل المشكلات بسبب القصور العقلي، ومن الممكن أن ينمو مع تقدمهم في العمر، ومع ذلك لا يستطيعون حل المشكلات الأكثر تعقيداً بدون أساليب تدريس خاصة (ندى عبدالله، ٢٠٢٠، ٣٩) .

فقد أشارت (Owensgr, 2014) أن نمو اللغة يتطور وفقاً للقدرة الفرد المعرفية والمعاقين عقلياً لديهم قصور في القدرات المعرفية التي تتمثل في (الانتباه والتنظيم والذاكرة ) فلا يمكن عزو معدل الذكاء وحدة للتأثير على النمو اللغوي، وإنما يوجد قصور في القدرات المعرفية مع محدودية الذكاء يؤدي الى قصور في اللغة.

### الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

يؤدي ضعف الأداء العقلي إلى كثير من المشكلات الانفعالية والاجتماعية، وأن القصور في السلوك التكيفي يعتبر من أهم مظاهر المعاقين عقلياً ولا يرجع ذلك إلى الضعف العقلي فقط وإنما يرجع إلى سوء

معاملات الآخرين لهم وتوقعاتهم منهم، وتؤدي إلى تدني مفهوم الذات التي ترتبط بخبرات الفشل ولديهم صعوبة كبيرة في بناء العلاقات الاجتماعية ولا يطور الشعور الثقة بالذات ويعانون من أنماط سلوكية غير ملائمة وعدم قدرتهم على إنشاء علاقات اجتماعية مع الغير بسبب ضعفهم في اكتساب اللغة المفردات ( ماجدة عبيد، ٢٠١٣).

فقد أشارت دراسة (Schit et al., 2011) أن العوامل المعرفية لها تأثير على تطور اللغة للأطفال المعاقين عقلياً والأطفال من غير ذوي الإعاقة، وذكر تأثير الذاكرة العاملة الصوتية على تحسين وتنمية وتطوير اللغة وبناء الجمل ودور التواصل غير اللفظي على الأطفال المعاقين عقلياً والأطفال من غير ذوي الإعاقة واستخدم دراسة لتحقيق هذا الهدف اللغة؛ وتوصلت النتائج إلى أن الذاكرة العاملة الصوتية لها دور في اكتساب الكلمات وبناء الجمل ووجد فروق على اختبارات المفردات ومعرفة وفهم الكلمات لصالح الأطفال من غير ذوي الإعاقات، وأن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لديهم قصور في اختبار المفردات اللغوية.

ونوهت دراسة (Gardner,2012) إلى أن الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لديهم اختلالات في الوظائف الاجتماعية والتفاعلية تكون في شكل عده مشكلات في سلوكهم الاجتماعي مع المجتمع مثل العدوان وتراجع مستوى مشاركتهم في التفاعلات الاجتماعية والشعور بعدم الراحة في ظل التجمعات ويكون لديهم تقييداً في الحركة والجلوس في المنزل أي يميلون إلى العزلة والرفض الاجتماعي والشعور بالقلق وانخفاض الحالة الصحية وعدم الثقة بالنفس والاكتئاب بسبب الانسحاب الاجتماعي.

## الخصائص اللغوية:

• المستويات الفونولوجية والصرفية: يتصف الأطفال ذوو الإعاقة العقلية بصعوبة في إنتاج الكلام أكثر من غيرهم من الأطفال وتختلف درجات شدة إنتاج الكلام باختلاف شدة الإعاقة، ولديهم صعوبات في فك الرموز الفونولوجية، ولديهم تأخر في تكوين الكلمات، وتؤثر مشكلات الكلام لذوي الإعاقة العقلية على قدراتهم على النجاح في المدرسة، كما تؤثر مشكلات الكلام في التفاعل الاجتماعي .

• المستوى النحوي: يعاني الأطفال ذوو الإعاقة العقلية من تأخر في المهارات النحوية مقارنة بغيرهم من الأطفال من غير ذوي الإعاقة، ويحتاج التأخر في المهارات النحوية إلى معلمين لتبسيط لغتهم، وكذلك يقوم المعلمين بتبسيط النصوص الكتابية.

• المستوى الدلالي اللفظي: تعتبر البحوث قليلة في هذه مقارنة مع غيرها من المستويات اللغوية مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ويتصف ذوو الإعاقة العقلية بأنهم مجردون في الفهم، ولديهم صعوبة في تطوير واستعمال المفاهيم الدلالية.

• المستوى الاستعمال الاجتماعي: تشير الأدلة إلى وجود صعوبات في فهم الرسائل لدى ذوي الإعاقة العقلية مقارنة بغيرهم من ذوي الإعاقة ، وصعوبات في القيام بمحادثات مع الآخرين (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٨: ٣٠٦).

فقد أشار كلٌ (Roth&worthing,2016) إلى أن بعض المظاهر السلوكية المرتبطة بالاضطرابات اللغوية مثل ضعف التركيز الذي يتصف بصعوبة في تنفيذ المهام وتشتت الانتباه والاندفاع في الأداء بشكل مفاجيء والاستمرار غير الإرادي للاستجابة اللفظية عندما تكون غير ذات

صلة ولديهم تكرر غير ملائم ومفرط للتحدث مع الآخرين وبنفس التنغم وقد يكون تواصلياً أو غير تواصلياً، كما أن قد تكون فورية أو متاخرة. وأوضحت دراسة (Peter,2015) أن المعاقين عقلياً لديهم عجز في اكتساب اللغة، وتعتبر من أهم سماتهم الرئيسية، بالإضافة إلى نقص في المفردات اللغوية خاصة من حيث الطابع المجرد للكلمات التي ترتبط بتحديد العلاقات المكانية والحجم والمادية، ويتم استخدامها بشكل خاطيء وصعوبة استرجاع الكلمات التي تعلمها مسبقاً من الذاكرة، وتكون هذه الكلمات أقل ارتباطاً بالذكاء وأكثر ارتباطاً بالذاكرة، ولديهم أيضاً عجز في كفاءة التركيب النحوية وصعوبة في فهم وحجم ومعدل الكلام وصعوبة في التواصل مع الآخرين.

#### سادساً: أسباب تأخر اللغة عند المعاقين عقلياً:

١. نطق الكلمة أو الكلمتين في مدة أطول مقارنة بغيرهم من غير ذوي الإعاقة.
٢. قلة التركيز والانتباه إلى المقروء.
٣. نقص القدرة على التواصل اللغوي كالجلجة والحبسة والتحريف والحذف والإضافة والتلعثم.
٤. إساءة الفهم للتعليمات والتعبيرات اللغوية.
٥. ضعف القدرة على تذكر المفردات اللغوية الجديدة.
٦. صعوبة الربط بين الأصوات اللغوية والحروف (سهير محمد، ٢٠١٨ : ٤٤٣).
٧. تأخر الطفل في تكوين الخبرات والتجارب والمعاني والأفكار التي تدل عليها الألفاظ اللغوية.
٨. يواجه الطفل صعوبة في عملية الربط بين الرموز اللغوية ومدلولها.

٩. ضعف الطفل في الإدراك السمعي للالفاظ اللغوية والتأخر في الكلام والنطق (ولاء ربيع، ٢٠١٧: ١٨٥).

فقد هدفت دراسة (آمال أباطة، ٢٠٢١) إلى تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم باستخدام أنشطة ماكتون.

وجدير بالذكر أن الإعاقة العقلية تؤثر تأثيراً كبيراً على النمو اللغوي للطفل، فنجده يتأخر في الاستجابة للأصوات والتفاعل معها، كما يتأخر في إصدار الأصوات والمقاطع الصوتية؛ ويبيد أمارات عدم فهم الكلام وكذلك عدم القدرة على المحاكاة؛ فضلاً على ضحالة الحصيلة اللغوية ومن ثم ضعف الإنتاج التلقائي الابتكاري للكلام، ويأتي الكلام مفككاً وغير مفهوماً ومليئاً بالأخطاء، فتشيع اضطرابات النطق من الإبدال والتحريف والحذف، كما تشيع اضطرابات الصوت ويكون صوت المتخلف عقلياً على وتيرة واحدة؛ ويتسم بالنمطية وهو صوت مزعج؛ وبصورة عامة ترتبط اضطرابات النطق والكلام كماً وكيفياً بدرجة الإعاقة العقلية، حيث تقل بين أفراد الفئة البسيطة وتزداد مع زيادة الإعاقة إلى المتوسطة ثم الشديدة، حتى تضطرب إلى أفراد فئة الإعاقة العقلية الحادة.

سابعاً: وظائف اللغة لذوي الإعاقة الفكرية:

أ- على المستوى الشخصي تتجلى وظائف اللغة فيما يلي:

١. أن اللغة أداة للتعبير عن حاجاته وأفكاره فلها وظيفة نفعية، كما أنها وظيفة للتعبير عن مشاعره من حب وكره وحزن وفرح وغيرها من الانفعالات، فلها بحاجة إلى لغة دقيقة عن هذه الأحاسيس والتمييز بينها.

٢. اللغة أداة مهمة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي: فاللغة يدرسون ويتفاعلون في المواقف التعليمية كالقراءة والكتابة والمحادثة والاستماع فمستوى هؤلاء الأطفال التحصيلي يرتبط بمقدار ما يمتلكون من المهارات اللغوية.

٣. للغه وظيفة ترفيهية : فهي وسيلة للتسلية والاستماع والترويح عن النفس، والاستماع للأناشيد ، فهي تعتبر أداة لكسر الملل.

٤. اللغة أداة للتفكير: فهي تساعد الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على إيجاد مقابل للكلمات والجمل في اللغة للأفكار التي تدور في عقولهم، فيوجد ارتباطاً وثيقاً بين اللغة والتفكير، وقد أثبتت اختبارات الذكاء على هذا الارتباط بإثبات العلاقة بين القدرة العقلية والقدرة اللغوية.

٥. أن اللغة تؤثر في تقدير الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لذواتهم، فإذا كان مستوى أدائهم اللغوي جيداً فإن تقديرهم لذواتهم يكون مرتفعاً؛ إما إذا كان مستوى أدائهم اللغوي ضعيفاً فإنهم يشعرون بالخجل والارتباك والانسحاب.

#### ب- وظيفة اللغة على المستوى الاجتماعي:

١. اللغة وسيلة للاتصال الاجتماعي يستخدمها ذوي الإعاقة العقلية في حياتهم يتفاعلون من خلالها مع المجتمع بتبادل اللغة بينهم سواء منطوقة أو مكتوبة.

٢. تعتبر اللغة وسيلة للاندماج مع المجتمع بحيث يصبحون جزءاً من المجتمع.

٣. أن اللغة وسيلة للمجتمع في التحكم بسلوك ذوي الإعاقة العقلية من خلال توجيههم ( هنادي القحطاني، ٢٠١٤: ٥٧).

#### مراحل عملية النطق :

عملية النطق الصوتية اللغوية تمر بأربع مراحل وهي:

١. مرحلة الاستعداد: إذا يأتي الأمر من الدماغ إلى أعضاء النطق المشتركة لكي يستعد كل عضو بدوره.

٢. مرحلة النطق: هي مرحلة تنفيذ الأوامر الدماغية التي صدرت من مرحلة الاستعداد.



٣. مرحلة الاسترخاء: هي مرحلة تراجع كل عضو ساهم في مرحلة النطق ليعود إلى حالته الأولى.

٤. مرحلة الاستراحة: هي المرحلة التالية لعملية التراجع ، حيث تتم في هذه المرحلة عودة كل عضو لحالته الأولى قبل مرحلة الاستعداد (عاطف فضل، ٢٠١٣ : ٧٤-٧٥).

فقد أشارت (منى حسين، ٢٠١٧ ) في دراستها أن ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يميلون إلى حذف الأفعال عند سرد القصص وحذف البنية التركيبية للجمل مثل الضمائر وحروف الجر؛ ووجود ضعف في الذاكرة اللفظية قصيرة المدى؛ ونقص في اللغة التعبيرية.

كما توصلت دراسة (Geor& cholakova, 2019) إلى أن الأطفال المشاركون ذو مستويات متفاوتة من الأداء اللغوي، وأهم خصائص الأطفال المعاقين عقلياً في مجال اللغة وجود قصور النطق وطلاقه الكلام، وتنظيم التنفس أثناء التعبير اللغوي والمهارات الحركية اللفظية، وأسفرت النتائج أيضاً أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يعانون من عيوب في القراءة والكتابة.

وترى الباحثة مما سبق أن اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم يكون لديهم قصوراً في فهم المفردات وتكوين الجمل الصحيحة وقصوراً في دلالة الألفاظ بسبب ضعف الحصيلة اللغوية.

#### المحور الثاني : مهارات اللغة التعبيرية :

تعتبر اللغة ظاهرة إنسانية معقدة ومن الظواهر التي يتميز بها الإنسان عن باقي المخلوقات، وتحتوي اللغة على مظاهر رمزية اصطلاحية للدلالة والتعبير والتواصل، ويتضمن هذا النظام على مجموعة من الأدوات المنطوقة وغير المنطوقة والتي تشكل في مجموعها الإطار الكلي للغة، والتي تنتشر

في مجتمع ما وتستخدم من قِبَل أفراد هذا المجتمع للتفاعل والتواصل (عبدالله السليمانى، ٢٠١٨: ٥٩).

فقد أشارت (سحر القطاوي، ٢٠١٥) أن اللغة والكلام عملية عضوية بحتة، وتتفاعل مع عدة عوامل نفسية وصحية وتتأثر وظيفة اللغة بالوظائف العضوية المتكاملة للأعضاء:

- (١) أعضاء استقبال الصوت والكلام والمسؤولة عنها حاسة السمع .
- (٢) أعضاء التنفيذ الكلامي.
- (٣) أعضاء التنظيم الوظيفي المركزي .

ويرى (رشدي طعيمة، ٢٠١١) بأن اللغة نظام عن الرموز المتعارف عليها، وهي رموز صوتية يتفاعل بها أفراد المجتمع من خلال الأشكال الثقافية لديهم والتفاعل يعتبر الهدف الأساسي؛ لأنه يعتبر أعلى من الاتصال وهو المشاركة الوجدانية فهو درجة أعلى من الاتصال.

#### أولاً : مفهوم اللغة التعبيرية:

تعرف اللغة التعبيرية بأنها: قدرة الفرد على التعبير عن نفسه وأفكاره ومشاعره باستخدام مجموعة من المفاهيم والكلمات والرموز سواء كان هذا التعبير لفظياً وكتابياً (سومة الحضري، ٢٠١٦).

وتعرفها (سمر محمود، ٢٠١٨) "بأن اللغة التعبيرية هي قدرة الإنسان على إرسال إشارة للمخ لإنتاج الكلمات اللفظية المناسبة التي تعبر عن أفكاره على هيئة كلمات وجمل ومنسقة بشكل لغوي سليم؛ لكي تساعده على التعامل اللفظي في كثير من المواقف الاجتماعية مع أفراد المجتمع بلغة صحيحة وواضحة ومفهومة لأقرانه .

وذكرت (ميرفت عبد الجواد، ٢٠١٩) اللغة التعبيرية بأنها: القدرة علي التعبير عما نتحدث عنه وكيفية اختيار السياق المناسب في التحدث وتنمية

وكفاءة الحصيلة اللغوية؛ للتعبير عن نفسه وكفاءة إخراج الكلمات بطريقة سليمة.

### ثانياً: أهداف اللغة التعبيرية:

١. تساعد الطفل على نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها للتعبير عن الأفكار التي يشعر بها.
٢. تساعد الطفل على النطق السليم للحروف والمعاني.
٣. التحدث في جمل سلسلة غير مقطوعة وفق قواعد لغوية.
٤. يكتسب الطفل مهارة الاتصال بالآخرين ومهارة ترتيب الأفكار (هدى عساكر، ٢٠١٠).

فقد أوضحت دراسة (Gretchen, 2012) أن اللغة التعبيرية تحتوي على مجموعة من الجوانب في نقل رسائل إلى الأفراد، وفي استخدام الكلمات والجمل، وتتضمن مهارات اللغة التعبيرية على وصف الأحداث وسرد القصص وتسمية الكائنات في البيئة وترتيب الكلمات ووضعها في جمل ورؤية قصة قصيرة والإجابة على الأسئلة.

### وتتصف صعوبات اللغة التعبيرية بالخصائص الآتية أو بعض منها:

- [١] يقاوم الطفل المشاركة في الحديث.
- [٢] عدد المفردات لدى الطفل قليلة ومحدودة، ويقتصر الإجابات على عدد معين من الأنماط الكلامية.
- [٣] يظهر كلام الطفل أقل من عمره الزمني ويكون الطفل غير واضح. واللغة التعبيرية مجموعة من الأصوات تدل على معنى محسوس تتميز بالتعبير بدقة وسرعة مع مرونة في استخدام لغة الجسد؛ لكي تحقق التواصل بالنسبة لصعوبات اللغة الشفهية ترجع إلى صعوبة التي تواجه الطفل في استقبال وفهم اللغة والتعبير عن أفكاره لفظياً وتكامل اللغة الداخلية للطفل (خديجة السباعي، ٢٠٠٤).

فقد هدفت دراسة (هنادي القحطاني، ٢٠١١) إلى اختبار فعالية برنامج إثرائي لتنمية بعض المهارات اللغوية المحادثة، الإستماع، القراءة، الكتابة ومهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، ومهارات التعبير الشفهي ومهارات التمييز البصري، ومهارات التذكر البصري ومهارات التمييز السمعي، والمهارات الحس الحركي عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة باستخدام الحاسوب. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القياس البعدي في المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، والقراءة والكتابة لصالح المجموعة التجريبية.

### ثالثاً: أبعاد اللغة التعبيرية:

تنقسم أبعاد اللغة التعبيرية إلى الأبعاد الآتية:

- البعد الأول: الإيماءات والحركات وهي رمز غير لفظي ويوضح الرمز غير لفظي معاني لكل من المرسل والمستقبل.
- البعد الثاني: التعبير اللفظي وهو القدرة على الكلام وفهم الآخرين.
- البعد الثالث: التعبير اللفظي الحركي وهو قدرة على التواصل الكلي الشفوي الكلامي الحركي بالإشارات (عبير أحمد، ٢٠١٠: ١٥).

### رابعاً: جوانب اللغة التعبيرية:

(أ) الجانب المعرفي: هو الجانب الذي من خلاله يستطيع الطفل من تكوين عادات لغوية صحيحة وسليمة مثل تكوين الكلمات ومفردات لغوية صحيحة وسليمة وتنظيم الأفكار وتعرف ودلالة المفاهيم اللغوية، ويستطيع الطفل إجراء عمليات عقلية سليمة من ناحية التذكر والتخيل والاستدلال. (سهير الشاش، ٢٠١٣: ١٧٨).

(ب) الجانب النفس اجتماعي: ويمكن هذا الجانب الطفل من التفاعل الاجتماعي السليم وإحساسه بالانتماء إلى أصدقائه، ويمكنه من إحساس بالثقة بالنفس وتجنبه الإضطرابات التي تؤدي إلى مشكلات لغوية والتيسير الذاتي والتلقائي ( عادل دعيبس، ٢٠١٨: ٣٨) .

(ج) الجانب الحس حركي: ويساعد هذا الجانب الطفل على التعرف على الطريقة السليمة لنطق الحروف، والتدريب على التنغيم واستخدام النبرات التي تجعل من صيغ الكلمات المنطوقة إلى لغة مفهومة، وتدريب أعضاء النطق.

(د) الجانب الوظيفي: الجانب الوظيفي يستطيع الطفل من خلال هذا الجانب فهم واستيعاب التواصل المنطوق من قبل الآخرين ويستطيع الطفل التعبير عن نفسه بطريقة مفهومة في التواصل مع الأفراد (هدى الناشف، ٢٠٢١: ١٥) .

ودراسة (Nass et al., 2011) التي هدفت إلى التعرف على مستوى النمو اللغوي ونقاط القوة والضعف لدى متلازمة داون مقارنة مع الأطفال غير المعاقين المماثلين لهم في العمر العقلي غير اللفظي، وأظهرت النتائج أن أطفال متلازمة داون لديهم ضعف شديد في مستوى النمو اللغوي في كلٍ من اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية والذي يصاحبه ضعفاً في الذاكرة اللفظية قصيرة المدى.

رابعاً: مهارات اللغة التعبيرية:

أشار كلٌ (محمد السيد، ٢٠١٨) ؛ (ميرهان عبد الجابر، ٢٠٢٠) تقسيم مهارات اللغة التعبيرية إلى أربع مهارات:

١- مهارة التسمية والتواصل: تتضح في قدرة الطفل على تسمية الأشخاص والأشياء في البيئة.

٢- مهارة الطلب: هي عملية لفظية تتحكم بها الرغبة، وتعد أهم العمليات اللفظية وأولى المهارات التي يتم التدريب عليها.

٣- مهارة التراكيب اللغوية: تساعد الطفل على تركيب جملة، وتتضمن معرفة الأفعال ومعرفة أدوات الربط مثل (حروف العطف وحروف الجر والظروف والضمائر واستخدام القواعد اللغوية بشكل سليم).

٤- مهارة البراجماتيك: وتعتبر من أعلى المهارات، حيث أنها تعبر عن استخدام الحصيلة اللغوية من مواقف اجتماعية مختلفة كالربط بين الجمل والرد على الأسئلة واستخلاص المعاني والدلالات من الحديث وفهم القصد من وراء الكلام.

٥- مهارة التعبير اللغوية والإنشاء: تساعد الطفل على الطلاقة التعبيرية في الحديث والتعبير عن الأفكار ومشاعره وحاجاته وصياغة هذه الأفكار في صورة جمل بسيطة.

فقد هدفت دراسة أسماء عبد الحميد (٢٠٠٩) بعنوان مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال المصابين بملازمة داون إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية عند أطفال متلازمة داون، وأظهرت النتائج ذات دلالة عالية وتحسناً واضحاً في زيادة المفردات اللغوية والقدرة على التعبير بجمل واضحة، مما يدل على مدى فعالية البرنامج المستخدمة في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال ذوي متلازمة داون.

#### خامساً: تشخيص صعوبات اللغة التعبيرية:

- تحديد المشكلات ذات الأثر المتبادل مع صعوبات اللغة مثل تدني في القدرات اللغوية.
- تقييم قسمي اللغة الأستقبالية والتعبيرييه بدقة.

- تقييم الجانب اللغوي؛ والتحقق من وجود صعوبات أو عدم وجود صعوبات.
- الوصف الدقيق للغة الطفل من حيث نقاط القوة والضعف.
- تقييم مكونات اللغة والتركيز على مكونات الفونولوجية؛ لاتصالها الوثيق بصعوبات اللغة ( محمد خصاونه، ٢٠١٣: ١٦٤) .

### فروض البحث:

- يتمتع مقياس اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية باتساق داخلي مرتفع .
- يتمتع مقياس اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية بمؤشرات صدق عالية .
- يتمتع مقياس اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية بمؤشرات ثبات مرتفعة .

### مقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية :

للتحقق من هدف البحث الحالي والاجابة علي تساؤلاته تم مقياس اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية؛ للكشف عن الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث مر بناء المقياس بالخطوات التالية :

### إجراءات إعداد المقياس:

نظرًا لأن البحث الحالي يسعى إلى قياس وتقييم مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، فقد قامت الباحثة ببناء مقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واستخدام المقياس كأداة لقياس وتقييم مستوى مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وذلك على النحو التالي:

## ١. مبررات تصميم مقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

من الأسباب التي دعت إلى تصميم مقياس مهارات اللغة التعبيرية قلة وجود المقاييس المستخدمة لقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية في العمر العقلي من (٥-٧) سنوات وذلك في حدود علم الباحثة، لذلك لجأت الباحثة إلى تصميم مقياس خاص بها.

## ٢. إجراءات إعداد وتصميم مقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

تتكون عملية إعداد وتصميم مقياس المهارات اللغة التعبيرية المصمم من خمس خطوات كل خطوة من هذه تشتق من الخطوة التي تسبقها وتمهد للخطوة التي تليها حتى تتربط جميع الخطوات ويصبح العمل متكاملًا وفي صورته النهائية.

• الاطلاع على ما أُتيح الاختبارات والمقاييس التي صممت لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال بصفة عامة والأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بصفة خاصة مثل:

١. مقياس اللغة التعبيرية (إعداد: أبو حسيبة، ٢٠١٣).

٢. مقياس اللغة التعبيرية (إعداد: محمود مصطفى بقوش، ٢٠٢٢).

٣. مقياس دلالة الألفاظ (إعداد: إسرائ محمد، ٢٠٢٣).

• الاطلاع على ما أُتيح من البحوث والدراسات التي تناولت المهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال بصفة عامة؛ وطفل الروضة ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة؛ مثل دراسة ميرهان طه (٢٠٢٠) ودراسة أسماء عبد الحميد (٢٠٠٩) ودراسة (Weiss & Paul (2010) ودراسة (Gretchen, 2012) ودراسة (Peter (2015) ودراسة (Nass et al., (2011).



• راعت الباحثة أن يكون عدد الأبعاد مناسبة؛ ودقة المفردات بما يناسب المرحلة العمرية لهذه الفئة؛ وقامت الباحثة في صياغة أبعاد ومفردات المقياس لتصبح واضحة وسهلة؛ ولا تحمل أكثر من معنى؛ وأن تقيس ما وضعت لقياسه دون غموض؛ وأن تكون الاستجابية مفيدة وقصيرة.

• قامت الباحثة بتحديد الأبعاد المقياس وصياغة المفردات؛ وذلك وفقاً لمهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية؛ وسعت الباحثة ببناء الصورة المبدئية لمقياس المهارات التعبيرية .

• صمم هذا المقياس كوسيلة لتقييم وقياس مستوى المهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الذين تتراوح أعمارهم العقلية من [5-7] سنوات؛ وتحديد مواطن الضعف والقوة لديهم؛ لمساعدتهم على التكيف والتعبير الناجح في مواقف حياتهم اليومية المختلفة؛ يحتوي المقياس على أربع مهارات وهي (مهارة التسمية-مهارة الطلب- مهارة البراجماتية- مهارة التعبير اللغوية والإنشاء).

يتكون المقياس من مجموعة المؤشرات اللغوية الخاصة بأداء طفل الروضة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في المرحلة العمرية العقلية [5-7] سنوات لبعض مهارات اللغة التعبيرية اليومية والمختلفة، ويحتوي المقياس على (4) أبعاد تقيس مستوى المهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في مرحلة العمر العقلي من [5-7] سنوات؛ ويبلغ عدد المفردات الكلية للمقياس (40) مفردة موزعة على (4) أبعاد كما يلي:

جدول (1)

المفردات	التعريف الإجرائي	الأبعاد
١٠-١ (١٠) عبارات	تتضح في قدرة الطفل على تسمية الأشخاص والأشياء في البيئة	البعد الأول: مهارات التسمية والتواصل

المفردات	التعريف الإجرائي	الأبعاد
٢٠-١١ (١٠) عبارات	عملية لفظية تتحكم بها الرغبة وتعد أهم العمليات اللفظية وأولى المهارات التي يتم التدريب عليها.	البعد الثاني مهارة الطلب
٣٠-٢١ (١٠) عبارات	تساعد الطفل على تركيب جملة وتتضمن معرفة الأفعال ومعرفة أدوات الربط مثل (حروف العطف وحروف الجر والظروف والضمائر واستخدام القواعد اللغوية بشكل سليم)	البعد الثالث مهارة التعبير اللغوي والانشاء كلمات
٤٠-٣١ (١٠) عبارات	تعتبر من أعلى المهارات حيث أنها تعبر عن استخدام الحصيصة اللغوية من مواقف اجتماعية مختلفة كالربط بين الجمل والرد على الأسئلة واستخلاص المعاني والدلالات من الحديث وفهم القصد من وراء الكلام.	البعد الرابع مهارة البراجماتيه
٤٠ عبارة	مجموع مفردات المقياس	

### تعليمات وطريقة تصحيح المقياس:

#### أولاً: تعليمات المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورة فردية على الأطفال وعلى الطفل أن يصدر إجابة صوتية واضحة على كل عبارة من عبارات المقياس لكي يأخذ الدرجة كاملة . تقوم المعلمة بتطبيق المقياس حيث تقوم بقراءة العبارات جيداً ثم بتقدير أداء طفل الروضة ذي الإعاقة العقلية القابل للتعلم على كل العبارة من العبارات على مقياس تقدير كالتالي: (دائماً/أحياناً/نادراً) ويقابلها درجات (١-٢-٣). يحصل الطفل على ثلاث درجات بالإجابة التامة الصحيحة وإذا أطلق الطفل المفهوم دون التعبير يأخذ درجتين وإذا أخفق يأخذ درجة واحدة.

#### ثانياً: تصحيح المقياس:

بعد التأكد من اكتمال الإجابة على كل مفردات المقياس؛ يتم التقدير وفقاً للمقياس:

١. تبلغ الدرجة الكلية للمقياس (١٢٠) درجة.
٢. يتم حساب مجموع الدرجات الخاصة بكل بعد بالنسبة لجميع الأبعاد؛ ثم حساب المجموع الكلي للدرجات لكل طفل عن طريق جمع الدرجات الكلية الخاصة بكل بعد.
٣. ويتم حساب مجموع درجات الطفل في كل بعد من الأبعاد الفرعية والتي تمثل مهارات اللغة التعبيرية المختلفة وفق العبارات الخاصة بكل منها.
٤. الدرجة المرتفعة تشير إلى اكتساب الطفل لمهارات اللغة التعبيرية المقاسة لدى الطفل ذي الإعاقة العقلية البسيطة ٩٠ درجة فأكثر.
٥. الدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض مستوى المهارات اللغة التعبيرية المقاسة لدى الطفل ذي الإعاقة العقلية البسيطة أقل من ٦٠ درجة.

#### نتائج البحث :

#### نتائج السؤال الأول :

- ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس السيكومترية لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟
- وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب الإتساق الداخلي كخطوة من خطوات بناء المقياس لحساب معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد وبين الأبعاد والمقياس ككل. ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول ( ٢ ) معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها في مقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (ن = ١٥٠ طفلاً وطفلةً)

التسمية		الطلب		التعبير الشفوي		البراجماتية	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	**٠,٨١٣	١١	**٠,٧٢٠	٢١	**٠,٧٢٩	٣١	**٠,٦٨٨
٢	**٠,٨١٥	١٢	**٠,٦٢٣	٢٢	**٠,٦٤١	٣٢	**٠,٥٩٩
٣	**٠,٨٤٠	١٣	**٠,٨٢٢	٢٣	**٠,٦٤٦	٣٣	**٠,٦٥١

التسمية		الطلب		التعبير الشفوي		البراجماتية	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
٤	**٠,٨٤٧	١٤	**٠,٦٩٣	٢٤	**٠,٧٤٧	٣٤	**٠,٨١٣
٥	**٠,٥٧٠	١٥	**٠,٦٢١	٢٥	**٠,٥٩٨	٣٥	**٠,٦١٦
٦	**٠,٥٨٩	١٦	**٠,٨٤٠	٢٦	**٠,٥٩٨	٣٦	**٠,٦٨٧
٧	**٠,٥٨٤	١٧	**٠,٥٨٨	٢٧	**٠,٦٩٢	٣٧	**٠,٥٧٩
٨	**٠,٧٩٣	١٨	**٠,٧٢٢	٢٨	**٠,٦٣٢	٣٨	**٠,٧٣٠
٩	**٠,٦١١	١٩	**٠,٦٠٤	٢٩	**٠,٦١٥	٣٩	**٠,٦١٤
١٠	**٠,٧٥١	٢٠	**٠,٦١٧	٣٠	**٠,٦٨٦	٤٠	**٠,٦٧٦

\* دال عند مستوى ٠,٠١

\* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢) جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) حيث كانت معاملات الارتباط بين درجات كل منها مع درجات البعد الذي تنتمي له المفردة غير دالة إحصائياً، وهذا يعني اتساق جميع المفردات مع الأبعاد التي تنتمي لها .  
تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد، والدرجات الكلية للمقياس، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول ( ٣ ) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد، والدرجات الكلية لمقياس: مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (ن = ١٥٠ طفلاً وطفلة)

مهارات اللغة التعبيرية	معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية للمقياس
(١) التسمية	**٠,٩٣٨
(٢) الطلب	**٠,٩٣٠
(٣) التعبير الشفوي	**٠,٩٢٥
(٤) البراجماتية	**٠,٩٣٦

\* دال عند مستوى ٠,٠١

\* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول أن:

جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١)، وهذا يعني اتساق جميع درجات الأبعاد مع الدرجات الكلية للمقياس، ويدل ذلك علي ثبات جميع الأبعاد.

**صدق العبارات:**

تم حساب صدق المقياس (صدق العبارات) بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي، باعتبار مجموع بقية درجات البعد محكاً للعبارة ، والنتائج كما يلي:

جدول ( ٤ ) معاملات الارتباط بين درجات العبارات المفردة ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها في مقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (ن = ١٥٠ طفلاً وطفلة)

(١) التسمية		(٢) الطلب		(٣) التعبير الشفوي		(٤) البراجماتية	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
	بين درجات المفردة ودرجات البعد		بين درجات المفردة ودرجات البعد		بين درجات المفردة ودرجات البعد		بين درجات المفردة ودرجات البعد
١	**٠,٧٤٩	١١	**٠,٦١٣	٢١	**٠,٦٦٤	٣١	**٠,٦٠٤
٢	**٠,٧٥٠	١٢	**٠,٥٠٧	٢٢	**٠,٥٨١	٣٢	**٠,٤٩٦
٣	**٠,٧٨٣	١٣	**٠,٧٥٦	٢٣	**٠,٥٧٠	٣٣	**٠,٥٦٧
٤	**٠,٧٨٩	١٤	**٠,٥٨٩	٢٤	**٠,٧٢٩	٣٤	**٠,٧٣٤
٥	**٠,٤٧٨	١٥	**٠,٥١٨	٢٥	**٠,٥١٧	٣٥	**٠,٥٥٢
٦	**٠,٤٩٦	١٦	**٠,٤٧١	٢٦	**٠,٦١٥	٣٦	**٠,٦١٢
٧	**٠,٤٦٩	١٧	**٠,٤٨٢	٢٧	**٠,٦١٨	٣٧	**٠,٥٠٥
٨	**٠,٧٢٨	١٨	**٠,٦٢٤	٢٨	**٠,٥٥٩	٣٨	**٠,٦٦٧
٩	**٠,٥٠٢	١٩	**٠,٤٧٨	٢٩	**٠,٥٥٢	٣٩	**٠,٥٤٨
١٠	**٠,٦٨٠	٢٠	**٠,٥١٩	٣٠	**٠,٦١٥	٤٠	**٠,٥٥٤

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

\*\* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول أن:

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١)، حيث كانت معاملات الارتباط بين درجات كل منها مع درجات البعد الذي تنتمي له العبارة، وهذا يعني صدق جميع المفردات.

**نتائج السؤال الثاني:**

■ ما مؤشرات الصدق لمقياس السيكومترية لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟  
وللإجابة على هذا التساؤل، تم حساب الآتي:

**(١) صدق المحتوى:**

يتناول صدق المحتوى دراسة مفردات المقياس ومحتوياته، والمقياس الصادق هو الذي يقيس الذي وضع لقياسه، ولذلك فقد تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين، والتي تضمنت بعض أساتذة علم النفس والتربية الخاصة بكلية العلوم والإعاقة جامعة الزقازيق، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بورسعيد، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنصورة، وكلية التربية جامعة بورسعيد والذي بلغ عددهم (١٠) من الأساتذة المحكمين، وذلك للتأكد من صلاحية المقياس كأداة مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وكذلك للتأكد من وضوح وصياغة أبعاد ومفردات المقياس، ومدى مناسبتها للهدف الذي أعدت من أجله. وبحساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين تم الإبقاء على المفردات التي أقر السادة المحكمين صلاحيتها لحصولها على نسبة اتفاق بلغت (٨٠%) فيما أكثر.

وقد تمثلت أوجه اتفاق السادة المحكمين بعد الفحص لمحتويات المقياس

فيما يلي:

- مناسبة أبعاد المقياس الأربعة لقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
  - مناسبة أبعاد المقياس ومفرداته الفرعية لخصائص وطبيعة أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ووضوح تعليمات المقياس.
- (٢) صدق المحك:

تم تطبيق مقياس اللغة التعبيرية سيد ومحمد، وعبدالجابر (٢٠٢١) لإحتواءه على ذات الأبعاد الأربعة (التسمية - الطلب - التعبير الشفوي - البراجماتية) على عينة حساب الخصائص السيكومترية ( باعتباره محكاً )، وحساب معاملات الارتباط بين درجات المقياس (الأبعاد، والمقياس ككل) ، والدرجات الكلية للمحك، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات المقياس (الأبعاد، والمقياس ككل)، والدرجات الكلية للمحك : مقياس اللغة التعبيرية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (ن = ١٥٠ طفلاً وطفلة)

مهارات اللغة التعبيرية	معاملات الارتباط بالدرجات الكلية للمحك
(١) التسمية	*٠,٦٢٣
(٢) الطلب	**٠,٥٣١
(٣) التعبير الشفوي	**٠,٥٤٣
(٤) البراجماتية	**٠,٥٦٢
مهارات اللغة التعبيرية (ككل)	**٠,٥٧٠

\* دال عند مستوى ٠,٠٥

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول أن:

جميع معاملات الارتباط بين درجات المقياس (الأبعاد، والمقياس ككل)، والدرجات الكلية للمحك موجبة ودالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١)، وهذا يعني صدق المقياس ( صدق الأبعاد، صدق المقياس ككل).

### نتائج السؤال الثالث ونصه:

ما مؤشرات الثبات لمقياس السيكومترية لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؟، وللإجابة على التساؤل تم استخدام الآتي:

\* حساب ثبات مقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة :

#### (١) الثبات بطريقة ألفا (كرونباخ) :

تم حساب معامل ألفا بين المفردات الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه الفقرة ثم حساب معاملات ألفا ما بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج كما يلي:

جدول (٦) معاملات ألفا لأبعاد مقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (ن = ١٥٠ طفلاً وطفلة)

(٤) البرجماتية		(٣) التعبير الشفوي		(٢) الطلب		(١) التسمية	
معامل ألفا	الرقم	معامل ألفا	الرقم	معامل ألفا	الرقم	معامل ألفا	الرقم
٠,٧٦٥	٣١	٠,٧٠٣	٢١	٠,٧٨٤	١١	٠,٨٣٥	١
٠,٧٩٣	٣٢	٠,٧٣٧	٢٢	٠,٧٩٧	١٢	٠,٨٣٤	٢
٠,٧٧٢	٣٣	٠,٧٣٢	٢٣	٠,٧٦٩	١٣	٠,٨٣٢	٣
٠,٧٤٥	٣٤	٠,٦٩٦	٢٤	٠,٧٨٧	١٤	٠,٨٣١	٤
٠,٧٧٦	٣٥	٠,٧٤٢	٢٥	٠,٨١١	١٥	٠,٨٥٠	٥
٠,٧٥٧	٣٦	٠,٧٣٨	٢٦	٠,٨٠٢	١٦	٠,٨٤٥	٦
٠,٧٩٦	٣٧	٠,٧٢٥	٢٧	٠,٨٤٥	١٧	٠,٨٤٧	٧
٠,٧٥٩	٣٨	٠,٧٢٨	٢٨	٠,٧٨٥	١٨	٠,٨٤١	٨
٠,٧٧٨	٣٩	٠,٧٣٩	٢٩	٠,٧٩٨	١٩	٠,٨٤٣	٩
٠,٧٣٥	٤٠	٠,٧٢٦	٣٠	٠,٧٩٥	٢٠	٠,٨٣٨	١٠
معامل ألفا للبعد ٠,٧٩٨=		معامل ألفا للبعد ٠,٧٥٩=		معامل ألفا للبعد ٠,٨١٧=		معامل ألفا للبعد ٠,٨٥٨=	



يتضح من الجدول أن:

ويلاحظ أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس جاءت في المدى (٠,٧٠٣ - ٠,٨٥٠)، وهي قيم ثبات مرتفعة، وهي جميعها معاملات ثبات مرتفعة أكبر مما يشير إلى أن مقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على درجة كبيرة من الثبات، ويدل على صلاحيته للتطبيق.

## ٢- الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة (سبيرمان-براون) بين الفقرات الفردية للأسئلة والفقرات الزوجية للأسئلة، وجاءت قيمة معامل الثبات لتعادل (٠,٦٤٢\*\*) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠١.

## مناقشة النتائج:

استهدفت الإجراءات السابقة التحقق من مناسبة الخصائص السيكومترية لمقياس مهارة اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ليكون صالحاً للتطبيق، حيث تمتع المقياس بمؤشرات اتساق داخلي مرتفعة لعباراته حيث تراوحت معاملات ارتباط درجة كل عبارة من عبارات بعد (التسمية) بالدرجة الكلية للبعد بين (٠,٨٣١-٠,٨٥٠) وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)، كما تراوحت معاملات ارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات (الطلب) بالدرجة الكلية للبعد بين (٠,٧٦٩-٠,٨٤٥) وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠١)، كما تراوحت معاملات ارتباط درجة كل عبارة من عبارات بعد التعبير الشفوي بالدرجة الكلية للبعد بين (٠,٧٠٣-٠,٧٤٢) وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)، وتراوحت معاملات ارتباط درجة كل بند من بنود بعد السجع بالدرجة الكلية للبعد بين

(٠,٧٣٨-٠,٨٥٦) وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)، وتراوحت معاملات ارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد البراجماتية للبعد (٠,٧٣٥-٠,٧٩٦) وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١). ومن الإجراءات الإحصائية السابقة تأكدت الباحثة من صلاحية المقياس للتطبيق الميداني.

### توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي فيمكن تقديم بعض التوصيات التالية:

١. يجب أن تكون هناك برامج كافية لإعداد الكوادر الفنية من أجل تدريبهم على تقديم خدمات متخصصة تعالج احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
٢. يجب أن تتوفر الفرص لجميع المختصين والمعنيين الذين يعملون مع هؤلاء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية للتنمية المهنية المستمرة
٣. تدريب الآباء والأمهات والأخصائيين العاملين في مجال تأهيل ورعاية الأطفال ذوي الفئات الخاصة.
٤. عقد دورات تدريبية وورش عمل للتعرف على الأطفال ذوي الفئات الخاصة الذين يعانون من اضطرابات اللغة والمتأخرين لغويا وكيفية التعرف عليهم وتحديد خصائصهم وكيفية التعامل معهم.
٥. ضرورة الإهتمام مبكراً بتدريب الأطفال على المهارة اللغوية (الاستقبالية-التعبيرية).
٦. الإهتمام بإجراء مزيد من البحوث التربوية على تنمية مهارة اللغة التعبيرية وخاصة على الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.
٧. إعداد المقاييس والاختبارات المناسبة التي تتضمن قياس اللغة التعبيرية وأبعادها لأطفال الروضة بصفة عامة وذوي الاحتياجات بصفة خاصة .

## البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج إرشادي قائم على التكامل الحسى لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.
٢. فاعلية برنامج قائم على السيودراما لتنمية مهارة اللغة التعبيرية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

## المراجع

### أولاً : المراجع العربية :

- ابراهيم عبدالله الزريقات (٢٠١٢). الإعاقة الفكرية: الخصائص والاعتبارات التأهيلية : دار وائل للطباعة والنشر.
- ابراهيم عبدالله الزريقات (٢٠١٨). اضطرابات الكلام واللغة والتشخيص والعلاج: دار الفكر.
- أحمد عكاشة وطارق عكاشة (٢٠١٨). الطب النفسي المعاصر. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٤). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة.
- أسماء حسين عبد الحميد (٢٠٠٩). فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية عند عينة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون. (رسالة ماجستير) جامعة الناصر، مركز النظم للدراسات وخدمات البحث العلمي.
- أمال عبدالسميع أباظة (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي بإستخدام أنشطة ماكتون لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١٠٠، ٣٤٠-٣١١.

إمام مصطفى سيد، وجمال عبدالعاطي محمد، وميرهان طه عبدالجابر (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي. ٤ (٢). جامعة أسيوط. ٧٤ - ١٠١.

أميره كمال رمضان (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على القصة المصورة في تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوي القصور الفكري القابلين للتعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة

جمال محمد الخطيب (٢٠٢١). أساسيات التربية الخاصة ما يحتاجه المعلمون وأولياء الأمور إلى معرفته، عمان: دار الشروق.

حاتم محمد عاشور (٢٠١٩) فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي لتنمية المهارات اللغوية وتحسين السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين فكرياً المدمجين بالمدارس، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك. (٤٢)، ٥٤٧-٥٣٨.

خالد محمد عسل (٢٠١٢). ذوو الاحتياجات الخاصة رؤى ونظرية وتدخلات إرشادية. القاهرة، دار الوفاء.

خديجة أحمد السباعي (٢٠٠٤). صعوبات التعلم (أسسها - نظرياتها - تطبيقاتها). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

ربيع عامر (٢٠٢٠). الإعاقة الفكرية. المفهوم والتشخيص، الرياض، دار الزهراء.

رشدي أحمد طعيمة (٢٠١٢). المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبات، القاهرة، دار الفكر العربي.

زياد بركات (٢٠١٢). الخصائص السيكومترية لاختيار المترابطات المتباعدة لقياس التفكير الإبداعي لميدنيك على عينة من الطلبة الفلسطينيين ، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٠(٢)، ١٢٩-١٥٩.

سحر القطاوي (٢٠١٥). فعالية برنامج قائم على التدريب السمعي في خفض اضطرابات النطق لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٦٨، رابطة التربويين العرب.

سهير محمد توفيق (٢٠١٨). اضطرابات النطق والكلام؛ التشخيص والعلاج؛ دار الزهراء الرياض.

عاطف فضل محمد (٢٠١٣). الأصوات اللغوية. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عادل أحمد دعبس (٢٠١٨). برنامج قائم على المشاركة الوالدية لتنمية اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

عبدالعزیز السيد الشخصي (٢٠١٩). اضطرابات النطق والكلام، الخلفية - التشخيص - الأنواع - العلاج، القاهرة، دار ميرنا.

عبدالله على السليمانى (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم على تحسين الانتباه في إكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكرياً بالطائف، المجلة العربية للإعاقة والموهبة التربية الخاصة والتأهيل، ؟ العربية للتربية والعلوم والآداب.

على مصطفى (٢٠١٥). مسرح ودراما الطفل: دار وائل للنشر والتوزيع. فراس أحمد الطقاطقة (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على فنيات التحليل السلوكي التطبيقي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لذوي الإعاقة

- الفكرية وأثره في استخدام اللغة، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ١٠ (٣٦) ، ٨٠-١١٧.
- ماجدة السيد عبید (٢٠١٣). الإعاقة العقلية ، عمان. دار النشر والتوزيع.
- محمد محمد السيد (٢٠١٨). فاعلية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين السلوك التكيفي لدي المراهقين التوحديين ذوي الأداء المرتفع، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- مصطفى ثوري القمش (٢٠١١). الإعاقة العقلية النظرية والممارسة - الأردن، دار المسيرة للنشر والطباعة.
- ميرفت عبدالجواد (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي مبنى على أسلوب التعليم اللطيف في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم بمدارس الخرج - مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧ (٦).
- ميرهان طه عبدالجابر (٢٠٢٠). أثر برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي ABA في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- ندى عبد الله حمد. (٢٠٢٠). التدخل المبكر لـ الإعاقة الفكرية. دار الزهراء النشر والتوزيع.
- هدى عساكر (٢٠١٠). فاعلية لعب أدوار القصة على تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- هدى محمود الناشف (٢٠٢١): تنمية المهارت اللغوية أطفال ما قبل المدرسة، القاهرة: دار الفكر.
- هنادي حسين القحطاني (٢٠١٤). المهارات اللغوية لذوي الإعاقة الفكرية: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

ولاء ربيع مصطفى. (٢٠١٧). اضطرابات التواصل. الاحتياجات الخاصة:  
دار المتنبى

ثانياً : المراجع الأجنبية :

American Psychiatric Association.(2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders: DSM-5. 5th ed. American Psychiatric Association

Barro., & Gates, B. (Eds.) (2018). Oxford hand book of learning and intellectual disability nursing oxford university press USA

Bhaumik S., & Aexander R. (eds.) (2020). Oxford Textbook of the psychiatry of intellectual disability. Oxford university press.

Gardner, M.R. (2012). Preparing nurse to care for people with developmental disabilities. perspectives on integ? Developmental disabilities conce? And experiences into nursing e?? nursing clinics, 47(4), 517-527.

Georgieva, D. M. (2019). Language and speech characteristics among children with intellectual disability, Annual world congress of the International Association the scientific study of intellectual Disabilities.

Lefort, James, S. (2006). social interaction skills children with Autism A script fading procedure for Beginning Readers. Journal of Applied Analysis. Vol. 31, 191-202.

- Naess, K. A. B., Lyster, S. A. Hulme, C. & Melby – levag, M. (2011). Language and verbal short – lern memory skills in children with Down syndrome. A meta – analytic review research in developmental disabilities 32 (6), 2225 – 2234.
- Owensgr, R. E. (2014). Language disorders. A functional approach t . assessment and intervention (firth edition) New York pearson Higherinc.
- Peter, K. (2015). language disorder in children with mental deficiency Procardia – social and Behavioral sciences, 180, 1643-1648.
- Roth & Worthing ton, C.K. (2016). Treatment resource manual for speck language pathology (5<sup>th</sup> edition) united states of America. Cengag learning publishing.
- Saleh, E. A.A., Ahmed, K. Attia. M & Al-Jundi. A.A. H. (2017). the effect of using computer program on developing verbal communication among mentally retarded children in the
- Schuit, M., Segers, E., Balkom, H., & Verhoeven, L. (2011). How cognitive factors affect language development in children with intellectual disabilities. Research in developmental disabilities, 32(2), 705-712.
- Weiss, Deborah & Paul, Rhea (2010). Delayed language development in preschool children (in) Damico, Jack Muller Nicole & Ball, Martin (Eds) The Handbook of language and speech disorders. 177-210 USA Wiley – Black Well